

الملزمة الأصولية / الدرس (01)، والأخير (لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي).

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيما يتعلق بطريقة الحق الفروع بالاصول - 00:00:12

سؤال احد الاخوة قبل قليل سؤالا حول الجواز وصية الكافر لو اوصى لورثته قبل وفاته والجواب الجواز لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرى مسلم له شيء يوصي فيه - 00:00:33

بيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عندهم هذا الحديث في الصحيحين لماذا صحت وصية الكافر العلماء خرجوا خرجوا هذا الحكم على ان المنطوق خرج مخرج الغالب فتجوز وصية الكافر كما تجوز وصية المسلم لأن المفهوم هنا معتبر - 00:01:01
والمنطوق محمول على الغالب كما هو مقرر عند الاصوليين والحق الفروع بالاصول ايها الاحبة احدى المراتب الثلاثة لبلوغ درجة الاجتهاد والاستنباط تعلم الاصول تعلم الفقه تعلم احكام الفتوى والتخرير ما ثمرة هذا العلم - 00:01:43

ثمرته فهم المسائل الفقهية والقدرة على معرفة مناطق الاحكام وليعبد المسلم ربه على بصيرة وطمأنينة كثير من الطلاب ايها الاحبة يشكو من الطيق والضجر ان دراسة علم العصور وهذه المعضلة لها سببان الاول - 00:02:10

عند المعلم وهي عدم تشويقه وتخريريه لهذا العلم لاهله. الثاني عند الطالب وهي اقباله على جرد الكتب الكبيرة قبل فهم وهضم الكتب الصغيرة اما الحل الناجع وهو تصوير النفس على - 00:02:35

تفسيم الطلبة والتشويق علم الاصول لهم بيسير الطرق ثم تحفيزهم للحفظ والفهم على مهل وانا حتى تنضج الملكة في اذهانهم وايتها الاحبة ليس المقصود بهذا العلم الاشباه والنظائر او الفروق - 00:02:57

لان الاشباه والنظائر والفروق ثمرة من ثمرات بناء الفروع على الاصول والحق الفروع بالاصول يقصد به العلم الذي يبين القواعد الاصولية التي بنى عليها الائمة او احدهم الاحكام الشرعية التي افتوا بها - 00:03:25

في الفروع مع ربطها بالقواعد وهذا يشمل الحق الفروع بالعصور والحق الفروع بالقواعد التي لا فتوى لها عند الائمة والحق الفروع بالفروع هو في الاصل قياس مسألة على ما يشبهها - 00:03:47

بعد فهم المعنى الذي من اجله كان الحكم في المسألة الاولى وهذا الظاهر في كتب الفقه المقارن والحق الفروع بالاصول اعتنى به الحنفية قبل غيرهم من الفقهاء والرسولين كما في كتاب تأسيس النظر - 00:04:09

السمرقندي وكتاب هذا مزيج من القواعد الفقهية والقواعد الاصولية ومثله تأسيس النظر للدبوسي ومثله تأسيس النظر للدبوس. ثم ظهرت كتب جيدة ومتينة في البناء واللاحق والتخرير مفتاح الوصول للتلميسي والتمهيد للسانوي - 00:04:31
والقواعد والفوائد لابن اللحام والوصول الى قواعد الاصول رحمهم الله تعالى وتخريج الفروع على الاصول ايها الاحبة نوعان النوع الاول الحق الفروع الفقهية الموجودة والمنصوصة عن الفقهاء بقواعدهم الاصولية والثاني الحق المسائل والفرع الجديدة - 00:04:57

التي ليس فيها نص عن الائمة بقواعدها في قواعدهم الاصولية التي بنوا عليها فروعا تشبهها والمقصود بالفروع المسائل الاجتهادية في الفقه والاصول هي القواعد والادلة وخلاصة اللاحق تكون بتأمل الفرع الفقهي - 00:05:27

الوارد في متن الاصولي او الفقهي تم النظر في ادلته ان وجدت فان لم توجد ينظر في المعاني والقواعد ومعرفة التعلق بينها وبين الدلائل العنصرية مع مراجعة الكتب الاصيلة في الفن - [00:05:50](#)

مثال ذلك قضاء المغمى عليه للعبادة ان كان بغير اختياره فانه لم يثبت في السنة القطعية لكن العلماء استدلوا على عدم القضاء بالقياس وهذا محرر في كتب الاصول وفي كتب الفقه. ومثال اخر الصلاة على الميت - [00:06:12](#)

الصلاۃ علی المیت فی المسجد ما حکمها حکمها الجواز تخریجاً علی قاعدة الاستصحاب اما الاستدلال علی المنع بحذیث مع النبی صلی الله علیه وسلم النجاشی وخرج الی المصلى فصف بهم - [00:06:42](#)

وکبر اربع تکبیرات وهذا حذیث فی الصحيحین فانه استدلال مرجوح لان الصلاۃ محلها المسجد الا ما استثناه الدلیل. ولم يوجد ما یمنع ذلك بل صح خلافه وهناك عشرة مطالب ایها الاحبة یجب التنبه اليها - [00:07:03](#)

فی مسألة التخريج الاصولي المطلوب الاول دراسة متن اصولي مختصر مع شرعه على معلم ضلیع وهذا المتن یعود الى البيئة التي نشأ فی هذا الطالب سواء كان مالکیا او حنفیا او شافعیا او حنبلیا - [00:07:31](#)

یلي ذلك مذكرة وفهم الكتب المعتليه بالقواعد الاصولية والفروع الفقهية مثل مفتاح الوصول للتلمessiany والتمهید وقواعد ابن اللحام واسباب اختلاف الفقهاء للتركي ويکفي لدراسة هذه الكتب ستة اشهر ان كان الطالب متفرغاً لهذا المطلب - [00:08:03](#)

المطلب الثاني قراءة متن فقهي بفهم مع شرحه على معلم ضلیع بعد معرفة الاحکام لماذا ایها الاحبة؟ لأن هذا یقوى عند الطالب الملة الفقهية وطريقة استخراج الاحکام من ادلتها وتكون هذه القراءة سلماً للترقی الى فهم الاصول الفقهية - [00:08:32](#)

ودراسة الفقه بدون التأهل في العصور هذه من الاطياء التي تقع عند كثير من الطالب والدليل على هذا ما فهمه بعض الطلبة او بعض المتفقين من حذیث ان النبي صلی الله علیه وسلم - [00:09:05](#)

نهی عن تلقي الرکبان. هذا الحذیث فی البخاری فقالوا ان البيع هنا لا یجوز واصعب صحة بیع متلقي الرکبان تخریجاً علی قاعدة النهی اذا كان راجعاً الى امر خارج عن المنھی عنه فانه لا یقتضي فساده - [00:09:45](#)

وان لم يكن هناك ضرر ان البيع صحيح وهذه القاعدة اشار اليها ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري وهي ايضاً مقررة في شرح تنقیح الفصول للقرافي فيجب على طالب العلم ان یراجع شیخه - [00:10:09](#)

في الفروع الفقهية التي لا یقف لها على اصل یخرج عليها وقد روی جابر رضی الله عنه انه كان في سفر فاصاب رجلاً شجة في وجهه ثم احتلم فسأل عن رخصة التیم - [00:10:35](#)

فقال اصحابه ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء هذا الحذیث اخرجه ابو داود بأسناد صحيح ويستفاد من هذا الحذیث استفاد من هذا الحذیث انه يجب على طالب العلم - [00:10:55](#)

ان یراجع شیخه في الفتوى يجب عليه ان یراجع شیخه في الفتوى المطلوب الثالث تقسيم الاصول الفقهية على الدلائل مثل باب الامر تحته خمسة اشهر یكتبها الطالب ثم یحفظها باب النھی ثم العام ثم المطلق والمقيّد. وهكذا باقی الابواب - [00:11:24](#) حتى ینتهي من الاصول مقسمة على دلائلها والاصول ایها الاحبة من این تستخرج من کتب التخريج عن کتب الاحکام التي قرر العلماء فيها ذلك المطلب الرابع تبوب موضوعات الاصول - [00:11:58](#)

بیوب هذه الموضوعات في ذهنه مثل الكتاب السنة الاجماع القياس الاستصحاب العرف وشرع من قبلنا وغيرها من الاصول وقد نبهت انا على هذه المسألة في اکثر من حلقة في الدروس الماضية - [00:12:26](#)

وكذلك یعني بالقواعد. مثل قاعدة حجۃ خبر الواحد فهذه تحتها فرع واحد وهو تحريم صید المدینة تم قاعدة حجۃ العمل بالمرسل وفرعها مثلاً تأجیل الزکاة تمام الحول. وهكذا یفعل في جميع - [00:12:50](#)

الموضوعات الاصولية المطلوب الخامس مراجعة اصول الائمة المنسوبة اليهم في كل مذهب مثلاً اتفاقهم على جواز نقل الحديث بالمعنى. وان المباح ليس مأموراً به وان الاجماع حجۃ قاطعة. ثم یراجع العصور التي فيها - [00:13:17](#)

خلاف عندهم مثل اجماع اهل المدینة هل هو حجۃ؟ هل یلزم المندوب بالشروط فيه؟ هل الحديث المرسل حجۃ نحوها من الاصول

المطلب السادس استثمار الطالب لتفسير القرطبي لاهميته في اقتباس الاحكام واستخراج الدلالات - 00:13:40

ويستثمر الطالب منه المعاني والاحكام ويستمد منه كيفية ربط الفروع بالاصول مثل قول الله تعالى اذا نسي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فلو كانت هناك قراءة شاذة مثل فم او الى ذكر الله فامضوا الى ذكر الله - 00:14:11

هل يجوز التخرج عليها بوجوب القيام بحق القيم بحق الجمعة والتبكير اليها من يجib ايها الاحبة نعم تفضل احسنت. الصحيح عدم جواز ذلك ومثله وجوب صيام التتابع على قراءة وصيام ثلاثة - 00:14:33

صيام ثلاثة ايام متتابعات وهذه محل خلاف بين العلماء يخرج الفرع عليها على ضوء قواعد التفسير المعتبرة عليها ابن عبد الشكور في كتابه فواتح المطلب السابع ضرورة الاكتثار من النظر في مصنفات فتاوى الصحابة. رضي الله عنهم - 00:15:03

من جاء بعدهم من العلماء المعتبرين ومن عرفوا بالعقيدة الصحيحة لماذا ايها الاحبة؟ لأن في فتاويفهم تخريجات وتعليلات واستنباطات لا توجد في كثير من الكتب وهذا فيه وسيلة لتعلم الدرية والدرية - 00:15:36

في موضوع الحق الفروع بالاصول المطلب الثامن ربط المسائل بالمتعلقات ربط المسائل بمتعلقاتها سواء في باب الادلة او في المساجد والقواعد اضرب على ذلك آآ مثلا وهو ضوء الجنب هل يزور اللب في المسجد - 00:16:07

المشهور عند العلماء انه لا يجوز اقامة اللبس لبس الجنب في المسجد وقد حكى بن قدامة رحمه الله تعالى ان بعض العلماء اجازوا الجنف في المسجد الحaca بقاعدة التخصيص بالاجماع - 00:16:48

وهو قول مرجوح لانه تخصيص يزعم النص القطعي هذا قرره ابن قدامة رحمه الله تعالى في المغني وكذلك ابو يعلى في كتابي العدة في اصول الفقه ابو يعلى في كتابه العدة في اصول الفقه. المطلب التاسع - 00:17:25

ضرورة الاعتناء بالدليل في كل مسألة فمن الغلط ان يقرأ الطالب او الباحث من الغلط ان يقرأ الطالب او الباحث في الكتب التي لا استدلال فيها انتبهوا ايها الاحبة اكتبوا هذا التنبيه - 00:18:03

من الغلط ان يقرأ الطالب او الباحث الكتب التي لست دلالة فيها لان ذلك يعطى بالملك الفقيه والاصولية ويكون صاحبها مقيدا بحكم الماكن لنفسه وهذا للاسف مشاهد ولاحظ في كثير من المجالس والمدارس - 00:18:25

العلمية وكذلك في موقع التواصل الاجتماعي المطلب العاشر وجوب المراجعة وصدق العزم فلا يستقيم تخريج الفروع على الاصول في القلب الطالب الا بالمداومة على الدراسة والتطبيق على الدوام انظر مثلا الى ابن قدامة رحمه الله تعالى - 00:18:58

انه كان يراجع المسائل في مذهبه ثم يحررها على الاصول المخرجة في كتب المذاهب الثلاثة ثم ينظر في الادلة ونحر معاني اللغة وكذلك عند غيره من علماء الفقه المقارن كثير جدا - 00:19:40

كما هو ظاهر في حاشية ابن عابدين وفي كتب المؤخرين من علماء المذهب المالكي هذه ايها الاحبة خلاصة ميسرة لمن اراد ان يفهم مسألة الحق الفروع بالاصول او التخريج العصوري اسأل الله تبارك وتعالى - 00:20:16

ان ينفع بها والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم - 00:20:59